[225] الزهرا عليها السلام: سمعت أبي صلى ا عليه وآله يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد ا حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عزوجل: أيها الكافلون لايتام آل محمد والناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين تكفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى أن فيهم - يعني في الايتام - لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة من نور، وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم، ثم إن ا تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها، فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممن خلع عليه على مرتبتهم، فقالت فاطمة عليها السلام: إن سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة. قال: وقال علي بن موسى عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة، فيقال للفقيه: يا أيها الكفيل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك، فيقف فيدخل الجنة معه فئام وفئام (1) حتى قال عشرا، وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمن أخذ عنه، وعمن أخذ عنه إلى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين ؟.

ثم قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج (بهاء خ ل) قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل و حيرة التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم في العلو حتى يحاذي بهم ربض غرف الجنان، ثم ينزلهم على منازلهم المعدة لهم في جوار استاديهم ومعلميهم،

_____ (1) الفئام: الجماعة الكثيرة من الناس.

_____